

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج مهامات العلم 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير العلم مراتب صير الدين مراتب ودرجات يجعلني العلم به اصولاً ومهماً
واشهد ان لا الله الا الله حقاً واهد ان محمدًا عبد الله ورسوله صدقًا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم بساند كل - 00:00:38

إلى سفيان ابن عبيدة عن عمرو ابن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراغبون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض يرحمكم من - 00:00:58

من في السماء ومن أكمل الرحمة المعلمون بال المتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم أيقافهم على مهامات العلم باقراء وصول المتون وتبيان معانيها الأجمالية - 00:01:18

ومقاصدها الكلية لاستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتعلمون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الخامس عشر من برنامج مهامات العلم في سنته الثامنة ثمان وثلاثين - 00:01:38

أربع مئة ألف وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصر مفصل. لمصنفه الصالح بن عبد الله بن حمد العصيمي نعم باسم الله الرحمن الرحيم.
الله أغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات. اللهم اجعل شيخنا مباركاً إلينا كان. قلت - 00:02:03

الله تعالى في كتابكم تفسير الفاتحة وقصر المفصل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديراً ونزل الكتاب ليكون للعالمين نذيراً. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعياً - 00:02:25

والله باذنه وسراجاً منيراً وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هداه هي أولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر فبيء تحصل النصر راحتها - 00:02:45

وتحوز القلوب طمأنيتها. الاولان قصار مفصله اللطيف من الضحي إلى آخر المصحف الشريف. محل عناية جمهور المسلمين حفظاً
لقصر آياتها وعدوتها سياقها. وكل فضائل مخصوصة ومقداد منصوصة. فهي حقيقة بالتفاهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله - 00:03:05

قيدته راجياً من منفعته التامة وملتمساً بركته العامة. واستفتخراً بinterpretation الفاتحة لما لها من مقام عظيم منزل كريم. والله أسأل السلام
من الزلل واتقاء سوء القول والعمل. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. ثم تن بالحنبلة. ثم ثلة بالصلة - 00:03:35

والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه. وهؤلاء الثلاث من ادب للتصنيف اتفاقاً ثم ذكر ان معرفة معاني كلام الله
والاشراف على مكنون هداه هي من أولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر. والمكتنون هو - 00:04:05

مستور الخفي وقوله ما ادمن فيه اطيل فيه النظر. فالانتفاع بالقرآن الكريم في معرفة معاني كلامه والاشراف على ما فيه من الهدى
هو من أولى ما يدمن فيه النظر فيطال - 00:04:35

وتحرق فيه الفكر فتجار. لعظيم منفعته المذكورة في قوله فيه تحصل النفوس وتحوز القلوب طمأنيتها اي تنالها. ثم ذكر ان قصار
مفاصله اللطيف من الضحي إلى آخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين حفظاً. والمفصل اسم الحزب - 00:04:58

في الاخير من القرآن في تحذيب الصحابة رضي الله عنهم ومبتدأه في اصح الاقوال سورة ومنتهاه سورة الناس. وهو ثلاثة اقسام.
اولها طوال المفصل مبتدأها سورة قاف وتأنیها اوساط المفصل ومبتدأها سورة النبأ. وثالثها قصار مفصل ومبتدأها - 00:05:28

سورة الضحى ثم ذكر الباعث على عناية المسلمين بحفظ المفصل في قوله لقصر اياتها وعجوبة سياقها ولكل ولكل فضائل مخصوصة منصوصة ومدار ما ذكره من هذه المعاني يرجع من هذه الامور يرجع تارة الى - 00:06:01

المبني في قصر اياتها وعذوبة سياقها وتارة الى المعاني في الفضائل التي جعلت لها والمقاصد التي حوتها. فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. ثم ذكر ان الكتاب تفسير للسور مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده - 00:06:31

راجيا منفعته التامة وملتمسا بركته العامة. مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزلة كريم فان الفاتحة ليست من جملة قصار مفصل. واثبتهت لمقامها العظيم ومنزلتها الكريمة. ثم ختم بدعاء الله - 00:07:01

سبحانه وتعالى السلام من الزلل واتقاء سوء القول والعمل. الاخ اللي في الخلف يقول الصوت ما هو واضح يعني واضح والقارئ اللاقط يعني ضعيف واضح القاضي عندكم ايه غير مكانك اذا السمعاء تقسيمها خطأ وراء. نعم - 00:07:21

الله اليكم تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد بن المعاذ رضي الله عنه قال كنت اصلی فدعاني النبي صلی الله عليه وسلم يجده قلت يا رسول الله اني كنت اصلی قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا - 00:07:49

اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمتك اعظم سورة من القرآن. قال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم - 00:08:10

الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل - 00:08:30

فاما قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واما قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واما قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرتا فوژو واليها - 00:08:46

Ubdi فاما قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاما قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبي ولعبي ما سأل. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله حديثين في فضل 00:09:06 -

سورة الفاتحة وجرت عادة المفسرين على تقديم فضل السورة قبل تفسيرها. لأن معرفة فضل الشيء تدعو إلى الاعتناء به. لأن معرفة كفضل الشيء تدعو إلى الاعتناء به. فذكر حديثين أحدهما حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت - 00:09:36

يصلی الحديث رواه البخاري وفيه ان سورة الفاتحة هي اعظم سورة من القرآن الكريم. والآخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - 00:10:01

صمت الصلاة بيني وبين عبدي. الحديث رواه مسلم. وفيه تعظيم قدر الفاتحة جعلت اسمها للصلاه كلها. تعظيم قدر الفاتحة حتى جعلت اسمها للصلاه كلها. فقول تعالى في الحديث الالهي قسمت الصلاة اي الفاتحة. سميت صلاة لانها ركناها - 00:10:21

نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك اياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا - 00:10:51

ولا الضالين باسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة هي باسم الله الرحمن الرحيم يقرأ. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان مقصود المبسم اذا قال باسم الله في فاتحة القراءة هو باسم الله - 00:11:16

الرحمن الرحيم اقرأ فمتعلق الجار وال مجرور هو فعل مؤخر يقدر بما يناسب المقام والمقام مقام قراءة فتقديره اقرأ. وهذا احسن الاقوال في تقدير متعلق الجار في البسمة. نعم والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المألوه المستحق لافراد لافراد بالعبادة والرحمن الرحيم اسمائه - 00:11:41

من اسمائه تعالى دالان على رحمته. فاولهما دال عليها حال تعلقها به في سمعتها والآخر دال على حال تعلقها بالخلق في وصوله اليه

في وصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الاسم - 00:12:14

الله علم على ربنا عز وجل. والفرد من اسماء ربنا الحسنی يخبر عنه بقوله الاسم فهو الموافق لقوله تعالى والله الاسماء الحسنی فهذه الآية في ذكر الجمع والواحد من اسماء الحسنی يقال فيه الاسم الاحسن. ثم ذكر ان معناه المألوه المستحق لافراد لافراده -

00:12:34

بالعبادة ومعنى قوله المألوه اي الذي تأله القلوب بالحب والخضوع. ما تسمعون الذي يا اخوان يقربون له يتصلوا بالاخوان هنا اي تلهو القلوب بالحب والخضوع. وقوله والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته. فاولهما دال عليها حال تعلقها في سعيتها - 00:13:04

والآخر دال عليه حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. فرأسمان المذكوران يشتراكان في دلالتهما رحمة الله عز وجل ويفترقان في صفة دالة كل واحد منها على تلك الصفة فاما اسم الرحمن فيدل على صفة الرحمة حال تعلقها بالله عز وجل. واما اسم - 00:13:39 فيدل على صفة الرحمة حال تعلقها بالمخلوقين المرحومين الذين وقعت عليهم الرحمة. نعم احسن الله اليكم واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. الحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه - 00:14:09

اسم اضافي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء والعالمين جمع عالم وهو اسم لافراد لافراد متجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة وربوبيته - 00:14:30

عز وجل ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان اول هذه السورة وهو قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محسن المحمود وهي وجوه كماله وهي وجوه كماله - 00:14:50

حال اقتران ذلك الاخبار بالحب والتعظيم. ثم ذكر ان اسم رب العالمين اسم اضافي. فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والتركيب نوعان. فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والتركيب نوعان. احدهما الاسم الالهي المفرد مثل الله والرحمن. والآخر الاسم الالهي المركب مثل -

00:15:10

للعالمين ومالك الملك وعالم الغيب وعالم الشهادة. ثم ذكر ان الرب في كلام العرب له ثلاث هي السيد والمالك والمصلح للشيء ذكره ابن الانباري وغيره. ثم ذكر ان العالمين جمع عالم وهو - 00:15:40

قسم لافراد المتجانسة من المخلوقات. فالعالم في كلام العرب ما جمع وصفين. فالعالم في كلام العرب ما جمع وصفين احدهما كونه خلقا كونه خلقا فكل مخلوق واخر كون افراده مشتركة في جنس واحد كون افراده مشتركة في جنس -

00:16:00

واحد ان يجمعها اصل واحد. نعم احسن الله اليكم وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم ولهذا وصف نفسه بقوله الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله - 00:16:30

يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال. الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين. يوم لا تملك نفس شيئا - 00:16:56

والامر يومئذ لله. وهو يوم القيمة وخاصه بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تمام الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. وقوله اياك نعبد واياك - 00:17:16

نستعين اين خشك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب بالحب والخضوع والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العول منه في الوصول الى المقصود - 00:17:36

المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان معنى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اي شخص وحدك بالعبادة. ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. وهذا التخصيص الذي يسمى قصرا او حصرها مستفاد من تقديم ما حقه التأخير فالاصل تأقق التقدم - 00:17:56

وال فعل الدال على الجملة المراده. فلما اخر الفعل وقدم الضمير وجعل ضميرها منفصلا صارت الآية اياك نعبد واياك نستعين افاد قصر العبادة والاستعانة وحصرهما بالله سبحانه وتعالى ثم بين ان عبادة الله هي تأله القلب له بالحب والخضوع. فكل تأله لله عز وجل -

بالحب والخضوع يسمى عبادة. ثم بين ما تكون به العبادة الشرعية. فقال والمأمور به فيها امثال خطاب الشرع اي بان يمثل العبد خطاب الشرع مع حب الله سبحانه وتعالى نعم - [00:18:56](#)

احسن الله اليكم ثم قال تعالى اهدا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاءك وهو اسلام صراط الذين انعمت عليهم غير صراط المغضوب الذين عرفا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه [00:19:19](#) -

منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق. وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل ففيه شبه منهم احسن الله اليكم تفسير سورة الضحى عن جندي ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين - [00:19:49](#)

وثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى متفق - [00:20:18](#) ذكر المصنف وفقه الله بين يدي تفسير سورة الضحى حديثا في سبب نزول هذه السورة وجرت عادة اهل العلم في تقديم ذكر سبب نزول السورة او الاية عليها. لانه - [00:20:38](#)

على فهمها ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير. فمعرفة السبب سورة او اية يعين على فهمها. قوله اشتكي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مرض فلم يقم ليلتين او ثلاثة اي ترك صلاة الليل - [00:20:58](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدك يتيمها فاوی. وووجدك فھدى وووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا - [00:21:24](#) تقهرت واما السائل فلا تنهض. واما بنعمة ربك فحدث فقسم الله تعالى بالضحى ووسم ضوء الشمس اذا اشراق وارتفاع والمراد به هنا النهار كل والنهر كله وبالليل اذا بالخلق وثبت ظلامه على اعتنانه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك - [00:21:54](#)

وما قلى اي ما تركك ربك ما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الله اقسم بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشراق وارتفاع. ثم قال والمراد به هنا - [00:22:24](#)

النهار كله اعلاما بان للضحى معنى اخر يأتي عليه. فالضحى له في القرآن معنيان فالضحى له في القرآن معنيان. احدهما النهار كله. اذا وقع مقابل للليل. ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى - [00:22:44](#) والآخر اول النهار المقابل لآخره. اول النهار قابلو لآخره فيسمى اوله ضحى ويسمى اخره عشية ومنه قوله تعالى فكانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. فالعشية اخر النهار والضحى - [00:23:14](#)

اول النهار نعم الله اليكم وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بماله في الآخرة فقال ولا الآخرة خير لك من الاولى انا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات - [00:23:44](#)

في الآخرة ففترضي والى هنا تم جواب القسم بمثبيتين بعد منفيتين ثم شرع يذكره قوله رحمة الله والى هنا تم جواب القسم بمثبيتين بعد منفيتين اما المنفيان فهما في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى. واما المثبتان فهي قوله تعالى - [00:24:07](#)

اخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. نعم. احسن الله اليكم. ثم شرع يذكره بما امتن نبيه عليه في الدنيا فقال الم يجدك استفهام تقرير اي وجده يتيمها لا ام لك ولا اب بل ما تابوه - [00:24:36](#)

وحمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوی بان ضمك الى من يكفلك وجعل لك تأوي اليه فكفله جده عبد المطلب. ثم لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ایده بنصره - [00:24:56](#) وبالمؤمنين وووجدك ضالا لا تدری ما الكتاب ولا الايمان. فھدى فدلك وارشك وانزل عليك الكتاب حکمة وعلمك ما لم تكن تعلم. فسر

المصنف وفقه الله قوله تعالى وو جدك ضالا مبينا - 00:25:16

عن الضلال الذي نسب اليه النبي بقوله لا تدری ما الكتاب ولا الايمان. اي غافلا عما يراد بك من انزال الكتاب وبعث الرسالة اي غافلا عما يراد بك من انزال الكتاب وبعد - 00:25:36

في الرسالة لقوله تعالى ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان اية مذكورة مفسرة الضلال الذي نسب اليه النبي صلی الله عليه وسلم. نعم - 00:25:56

احسن الله اليكم. وو جدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به. ومن اواك وهداك واغنك فحقه مقابله نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله - 00:26:14

فلا تقهري اي لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا اي تزجر بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبرها عنها فان بنعمة الله داع لشكراها وسبب في محبة القلوب لمن اسدتها فان القلوب مجبولة على محبة المحسنين - 00:26:34

اليها نعم احسن الله اليكم تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:27:04

افرغت فانصب والي ربك فارغب. يقول الله تعالى من يقول الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهمها تقرير ان شرحنا صدرك للاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي. الذي وقع مرتين اولا هما في صغره لما كان - 00:27:28

مسترضعا فيبني سعد والثانية ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء رواهما مسلم ووافقه البخاري في الثانية قوله وفقه الله وهو ناشر عن شرح صدره الحسي اعلام بان المذكور في الاية هو - 00:27:54

وشرح معنوي لصدره صلی الله عليه وسلم. فشرح صدر النبي صلی الله عليه وسلم نوعان احدهما شرح معنوي بالحقائق الایمانية والمعارف الربانية. والآخر شرط جسماني ووقع مرتين. الاولى في صغره لما كان مسترضعا فيبني - 00:28:14

سعد والثانية ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء. فقدم شق صدره وتطهيره قلبه ثم اسدي به الى بيت المقدس ثم عرج به. نعم. احسن الله اليكم. ووضعنا احاطتنا وزرك - 00:28:43

وهو الذنب الذي انقض اي اتقل ظهرك. ووضعنا اي حققنا الحق هو الاسقاط. الحط هو الاسقاط. نعم احسن الله اليكم ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محسن ذكره بين الناس - 00:29:05

وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له. وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة - 00:29:28

تعظيمه بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهدت - 00:29:48

وعلمه س يجعله الله يسرا. والتذكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. ثم امر الله رسوله صلي الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عملك - 00:30:14

اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والي ربك فارغب. فاعظم الرغبة اليه في مقبلا عليه تفسير سورة التين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم ردناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا - 00:30:44

من الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحکم حاکمين اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابتهم وهي ارض الشام ثم بجبل سيناء فقال فطور سنين وهو الجبل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:31:19

لغة في سيناء وهو وهي صحراء بين مصر وفلسطين. ثم قسم اخرى فقال وهذا الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه - 00:31:53

مواضع هي مواطن اكثير الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. ذكر المصنف وفقه الله ان الاية وهي قوله تعالى والتين

والزيتون وقع فيها ارادة منابتها. وهي ارض الشام فلا يراد ثمر الشجرتين. وانما المراد الموضع المعظم في وجود هاتين الشجرتين.

فان - 00:32:13

سياق الآيات في الثانية والثالثة يراد به موضعان من الارض فالمناسب للسياق حينئذ ان تكون الآية الاولى يشار بها الى ارض التين والزيتون الفضل في العالم وهي ارض وهذه المواقع كما قال هي مواطن اكثرا النببياء. فهي ارض النبوات ومهبط الرسالة. ويوجد من - 00:32:43

الأنبياء من كان خارج هذه المواطن الثلاثة كنبوة هود في قوم عاد في بلاد حضرموت احسن الله اليكم ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:33:13

الله وعدله وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله - 00:33:35

ف لهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع. وذلك في النعيم فما يكذبك بعد بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال فاي شيء يجعلك ايها الانسان - 00:33:55

انا مكتبا بما جاءت به الرسوم من الشرائع والمناهج. وما بشرت به وانذرت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين؟ في الفصل والقضاء بين عياده من امن - 00:34:15

منهم ومن كفر. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير الآية الخامسة وهي قوله ثم رددناه اسفل السافلين في نار جهنم ان كفر. وتفسير هذه الآية بالمعنى المذكور اولى من غيره من جهتين. او - 00:34:35

من غيره من جهتين. احدهما باعتبار الآية المتقدمة عليها. باعتبار الآية المتقدمة عليها فانها آية امتنان من الله على جنس الانسان انه خلقه في احسن تقويم. فهو في باحسن تقويم باطن بالفطرة واحسن تقويم ظاهر في الصورة. فهو في احسن تقويم باطن - 00:34:55

بالفطرة واحسن تقويم ظاهر في الصورة. فيناسب حينئذ هذا العقاب من لم يرعى حق ان عام الله سبحانه وتعالى عليه. والآخر باعتبار النظر الى الآية التي بعدها. في الاستثناء بقوله تعالى - 00:35:25

الآ الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالمناسب ان يكون الاستثناء متصلة. فيكون قبله هم المردودون في نار جهنم ويستثنى من ذلك الذين امنوا وعملوا الصالحات. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة العلق. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:35:45

اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى رب الرجعى. ارأيت الذي ينهى اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى. ارأيت ان كذب وتولى - 00:36:15

الم يعلم بان الله يرى كل لئن لم ينتهل نسفا بالناصية بيد كاذبة خاطئة. فليدع ناديه سندعوا الزبانية. كلما لا تطعه واسجد صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزوا على رسول الله صلى الله - 00:36:45

عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتبعده فيه الليالي ذوات العدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه ففطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال - 00:37:18

فقال ما انا بقارئ فاخذه ففطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال ما انا بقارئ فرطوا الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. الى قوله - 00:37:38

الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها فامرها في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصبرا الفهم وملحظة جلاله معذونا له وقيل له اقرأ باسم - 00:37:58

ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا و منهم الانسان فانه خلق الانسان من عرق. والعلاقة وهي القطعة من الدم الغليظ وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليترك - 00:38:17

ليتركه سدا بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب ثم قال اقرأ وربك الراكم. المتصف بغایة الكرم. ومن كرمه عز وجل

انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلمه شيئاً وجعل له السمع والبصر - [00:38:37](#)
الفؤاد فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليم القلم وهو الخط والكتابة. قوله ومن اعظم اسباب علمه تعليم القلم وهو الخط والكتابة. فالمراد في الاية امتنان - [00:39:05](#)

اثر القلم فالمراد في الاية امتنانا اثر القلم الناشئ عنه. وهو معرفة الخط والكتابة فان من ملك القلم ولا علم له بالكتابة والخط لم ينتفع به. فالمراد الامتنان حصول الانتفاع بالخط والكتابة. الذين هما اثر القلم. نعم. احسن الله اليكم - [00:39:25](#)
ان الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله او عليه قال الله تعالى ثم تهدده وتوعده فقال اي الى الله المصير والمراجع - [00:39:55](#)

وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه من ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكور في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا - [00:40:25](#)

فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى وامر غيره بالتقوى. ايستقيم ان ينهى من من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طفيان هذا الناهي رأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي الم يعلم بان الله - [00:40:45](#)
يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف الله ويخشى عقابه. ولئن لم ينذر بالوعيد فليس به التهديد ان استمر على حاله كلا ان كلا لئن لم ينته عما يقول وي فعل - [00:41:15](#)

اي لتأخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذا عنيفا. فالسفع القبض الشديد بجذب ناصيته لاتساقة بوصفين هما المذكورات مذكوران في قوله ناصية كاذبة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعوا هذا الاثيم ناديا وهم اهل مجلسه - [00:41:35](#)
فاننا سندعوا الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زبانية لانهم ينزلون اهل النار ان يدفعونهم بشدة. والآيات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله - [00:42:05](#)

عليه وسلم عن الصلاة وتهدد. رواه الترمذى والنمسائى رواه. رواه الترمذى روى الترمذى والنمسائى في السنن الكبرى في السنن الكبرى باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند - [00:42:25](#)

المقام فمر به ابو جهل بنو هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا؟ وتوعده فاغلظ له الله عليه وسلم وانتهى فقال يا محمد باي شيء تهذبني؟ اما والله اني لاكثر - [00:42:53](#)

وهذا الوادي ناديه انزل الله فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية. فقال ابن عباس رضي الله عنهم لو دعا ناديه لاخذت ملائكة العذاب من ساعته واصوم في البخاري مختصرا ولما فرغ من وعيد النهي وتهديده يتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي. الا يطيع ناهيه فقال - [00:43:13](#)

كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلا حرج فقال واسجد لربك واقترب منه بالصلاه فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - [00:43:43](#)

صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكتروا الدعاء تفسير سورة القدر باسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك وما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم - [00:44:03](#)
من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا - [00:44:34](#)

وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله في الليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفتها. ولذلك اتبعه - [00:44:51](#)
قوله وما ادرك ما ليلة القدر؟ فاستفهم عنها تفخيما لشأنها وتعظيمها لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهم انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة - [00:45:11](#)

قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وقرأ وقرأنا لنقرأه على الناس على مكترون وزلناه تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى اسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله في الجملة المتقدمة ان الانزال المذكور للقرآن - 00:45:31

في هذه السورة يراد به انزاله جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء فكان ابتداء هذا في ليلة القدر كما في الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنه عند - 00:46:01

النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. فلا يراد في الاية ابتداء انزاله الى النبي صلى الله عليه وسلم والفرق بين الانزالين ان الانزال المذكور في سورة القدر هو انزال كتابه - 00:46:21

ان الانزال المذكور في سورة القدر انزل كتابه. فانزل مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا واما الانزال الاخر فهو انزال تكلم تكلم به الله سبحانه وتعالى فسمعه منه جبريل - 00:46:41

عليه الصلاة والسلام ثم قرأه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل نعم احسن الله اليكم وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان قال الله تعالى - 00:47:01

مبركة و قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها ولانه فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق. وفي تشريف زمان انزاله تشريف ثان للقرآن يظهر وقدره عند الله تعالى. حاصل ما ذكره المصنف من تشريف القرآن الواقع في هذه السورة - 00:47:24

انه شرف بطريقين انه صرف بطريقين احدهما باضافة انزاله الى الله باضافة انزاله الى الله في قوله تعالى انا انزلناه والاخر جعلوا انزاله في زمن حاضرين جعلوا انزاله في زمن فاضل في قوله في ليلة القدر. فاجتمع بهذين - 00:47:54

الوجهين تعظيم القرآن الكريم مرة بعد مرة. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة خير من الف شهر. فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر - 00:48:24

ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. قوله فالقيام فيها ايمانا وايمانا حساب خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر معينا العمل الممدوح في ليلة القدر اتباعا للوالد في خبره صلى الله عليه وسلم انه قال من قام ليلة القدر ايمانا - 00:48:44

احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فالعمل الصالح المقدر في ليلة القدر هو قيامها للصلوة وما يتبع هذا القيام من دعاء وذكر وقراءة القرآن. نعم احسن الله اليكم وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاتها او تارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة - 00:49:14

ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة روح وجبريل باذن ربهم اي بامرها من كل امر. قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة - 00:49:42

سلام اي سلامه والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدئها غروب الشمس منتهاها طلوع الفجر. وفي التعريف بمنتهاها حتى على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. ذكر المصنف وفقه الله - 00:50:02

تفسير الروح المذكور في هذه السورة بقوله والروح هو جبريل. وهذا لا قول الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. فان هذا نوع من انواع علوم القرآن والتفسير - 00:50:22

وهو معرفة الوجوه والنظائر. والوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة المعاني المتعددة للكلمة الواحدة. والنظائر هي الآيات المتعددة في المعنى الواحد ايات متعددة في المعنى الواحد. فالروح مثلا يكون في القرآن بمعنى جبريل. ويكون فيه ايضا - 00:50:42

معنى النفس التي هي سر الحياة. ويكون فيه بمعنى القرآن. فكلها تسمى روح ان وفي كل معنى من هذه المعاني ايات متناظرة تسمى نظائره. فالمعنى الاول وهو جبريل فيه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة وقوله - 00:51:12

تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین. ومعرفة الوجوه والنظائر من اهم التفسير. نعم احسن الله اليكم تفسير

سورة البينة. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع - 00:51:42

منافقين حتى تأييدهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة.
وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - 00:52:05

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع في نار جهنم خالدين فيها اولئك شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاء عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار - 00:52:35

دار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه كان كفار اهل الكتاب يقولون سببنا فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية لم يأتنا رسول - 00:53:05

كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم مسبقا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى نصارى والمشركون عن كفرهم اي زائلين عما هم عليه تاركين له حتى تأييدهم البينة - 00:53:27

وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقوها عنهم المشركون. ثم فسر تلك البينة قال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلوا ما هو مكتوب - 00:53:47

في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. وهي صحف الكتاب المكتوب في اللوح المحفوظ ومتناو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة - 00:54:07

وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث نبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين اسفى ما اختلفوا فيه. ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من - 00:54:27
من بعد ما جاءتهم البينة هي بینة اخرى غير الاولى. فالبینة هنا والایات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات واؤلئك لهم عذاب عظيم - 00:54:57

ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرؤا به من قبل في كتبهم وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه. فالاخلاص هو تصفية القلب من اراده غير الله. حنفاء مقبلين على - 00:55:27

مائلين عما سواه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهم بذلك لفاظهما وشرفهما. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى الحنفي في قوله حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه وهذا المعنى مركب من امررين. وهذا المعنى مركب من امررين. احد - 00:55:47
ما وضع له اللفظ. ما وضع له اللفظ من معنى. وهو الاقبال والآخر لازمه والآخر لازمه وهو الميل فاصل الحنف هو الاقبال. فاذا فسر الحنف بالاقبال كان كافيا في بيان حقيقته. فان العرب - 00:56:17

جعلت الحنف اسماء للاقبال. ومنه قوله حنف اي اقبلت احدى رجليه على الامر والا اذروا هذا المعنى هو الميل. ولا يجب ذكره في بيان معناه بل يكفي الاقتصار على ذكر - 00:56:43

الاقبال فان الميل تابع له. ومن الغلط تفسيره بالميل. فانه تفسير باللازم مع عن التفسير بالوضع الذي بالمعنى الذي وضع له في كلام العرب. اشار الى هذا ابن القيم في مدارج السالكين - 00:57:03

نعم احسن الله اليكم وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب مستقيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال - 00:57:23

كفروا من اهل الكتاب والمرجع في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم البرية والبرية الخلقة واتبعه بذلك جزاء مقابلتهم فقال ان الذين امنوا وعملوا اولئك لهم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم - 00:57:44

جنة عدن اي جنة اقامة لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من - 00:58:14

طاعته وردوعا وبما اثابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزاء الحسن حق. لمن خشي ربه فلا الا من كانت هذه صفتة والخشية خوف مقرنون بعلم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما قال نزلت الى زلزلت الارض اذا نزلت اذا زلزلت -

الى رموز زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:02

لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويدنبنون فيغفرون لهم رواه الطبراني في معجم الكبير واسناده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها - 00:59:22

لسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بأن ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا - 00:59:47 اخرجت الارض اثقالها وهو ما تنقل به مما في بطنه فالقتها على ظهرها كما قال تعالى والقت ما في وتخلت فقال الانسان مستعظاما حالها ما لها؟ اي ما الذي حدث لها؟ وما عاقبتها؟ ذكر - 01:00:24

المصنف وفقه الله في معنى قوله تعالى واخرجت الارض اثقالا قال وهو ما تنقل به اما في بطنه وحذف متعلق الملقي ليعلم كل ما في بطنه فلا يختص الملقي بالاموات الذين فيها. بل يخرج منها كل ما في بطنه. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:00:44

تفقيه الارض افلاذ كبدتها من الذهب والفضة يوم القيمة. اي تخرج ما في بطنه من كنوز الذهبي والفضة بمنزلة من يتقيا فيخرج ما في جوفه. نعم احسن الله اليكم ولا تكونوا زلزلتها كلها الا يوم القيمة. يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل - 01:01:14 على ظهرها من خير وشر ذلك بان ربك اوحى لها. اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره ذكر المصنف وفقه الله ان الزلزلة المذكورة في السورة هي مختصة بيوم القيمة فقال ولا - 01:01:42

زلزلتها كلها الا يوم القيمة. فالزلزلة التي تقع في الارض نوعان. الزلزلة التي تقع في الارض نوعان احدهما زلزلة خاصة وهي الواقعه في ناحية من نواحيها. زلزلة خاصة وهي الواقعه في ناحية من نواحيها - 01:02:02

وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة وتكون يوم القيمة وجعلت الزلازل الصخرى - 01:02:29 مقدمة لزلزال الافلاذ وجعلت الزلزلة الافلاذ الصخرى مقدمة للزلزال الافلاذ وهذه سنة الله فيما عظم من ايات يوم القيمة ان الله يقدم من جنسها ما يذكر بها ان الله يقدم من جنسها ما يذكر بها. فال المسيح الدجال بين يديه كذابون ثلاثون. ثبت هذا - 01:02:59 في صحيح مسلم وذهب النجوم والشمس والقمر يوم القيمة بانكدارها وتکويرها جعل بين يديه الكسوف والخسوف والقاء النجوم والشهب. نعم احسن الله اليكم يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم - 01:03:29

ليروا اعمالهم فيرיהם الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها. فلمحسنهم التعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره. ان يرى هو يرى ثوابه في الآخرة - 01:03:57

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها المصنف وفقه الله في في هذه الجملة تفسير الذرة بقوله وهي النملة الصغيرة. لانه المعنى الذي تعرفه العرب في - 01:04:17

بلسانها لانه المعنى الذي تعرفه العرب في لسانها. والقرآن عربي فيفسر بمعاني كلام العرب ولا يصح تفسيره بالمعنى الحادث للذرة ولا يصح تفسيره بالمعنى الحادث الداخلة في تركيب المادة فانه اصطلاح حادث. ومن قواعد التفسير ان - 01:04:37

لا يفسر بالاصطلاح الحادث. ومن قواعد التفسير ان القرآن لا يفسر بالاصطلاح الحادث ذكره ابن تيمية الحفيد والشاطبي وابن الوزير رحمهم الله. فاذا قدر وجود اية فيها لفظ صار له معنى حادث فلا يصح ان نفسر تلك الاية بهذا المعنى بل نفسره بما تعرفه العرب - 01:05:07

بما تعرفه العرب في لسانها احسن الله اليكم وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى

الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [01:05:37](#)

قال ما ابالي ان لا اسمع غيرها حسبي حسبي. واسناده صحيح تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ربحا فالملغيات قدح فالملغيات صبحا فاثرن نطعا فوسطينا به جمعا. ان الانسان لربه لفولد. وانه على ذلك - [01:06:02](#)

لشهيد وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير اقول الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه - [01:06:32](#)

الذبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقدات بحوافرها ما يطأن عليه من الاحجار قدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرها اذا عدو. فالمغیرات الاعداء بما يكره صبح فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر فتكون الغارة صباحا - [01:07:02](#)

فاثرن به اي هيجنا واصعدن بعدوهن وغارتهن نقعا وهو الغبار فوسطين به اي توسطنا راكبهم جمعا وهم الاعداء الذين اغير عليهم. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير قوله تعالى [فالموليات - 01:07:32](#)

قدحى انهن الموقدات بحوافرها ما يطأن عليه من الاحجار. قدح النار ويتوقد شرابها لان العرب كانت وما زالت تتعل الخيل حديدا لان العرب كانت وما زالت تنعم الخيل حديدا فتجعل لحوافر الخيل حداء من حديد. فاذا ضرب هذا الحديد على - [01:07:52](#)

الحجارة مع سرعة جري الفرس نشأ منه قدح النار. نعم احسن الله اليكم. والقسم بالخيل على تلك الاوصاف لاجل التهويل وتروع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكنود. اي لکفور لنعمة ربه. وانه - [01:08:22](#)

اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقواله وافعاله. فيبدو منها على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن والشهادة على نفسه بکفر بکفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير. وهو المال لشديد. اي كثير الحب له - [01:08:50](#)

وحبه اياه حمله على البخل به فصيده كفورا. ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا لا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها واخرج الله الاموات منها وحصل - [01:09:10](#)

كما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها. وخاصة خبره بيوم القيمة حين تبعثر القبور ويحصل - [01:09:30](#)

الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزء بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه عليهم تسير سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم القارعة والقارعة وما ادرك ما - [01:09:50](#)

القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفو فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت ازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي. نار حامية - [01:10:10](#)

القارعة من اسماء يوم القيمة لانها تقرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وھون امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة. فاي شيء هي هذه القارعة؟ واي شيء - [01:10:41](#)

بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر والفراش فrex الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى - [01:11:01](#)

من الاجداد كانوا جراد منتشر. وتكون الجبال كالعهن. اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرق بعض اجزائه عن بعض. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى كالفراش المبذول توخي اي المنتشر. وفسر الفراشا بقوله فrex الجراد حين يخرج من بيضه. يركب بعض - [01:11:21](#)

بعضا واسم الفراش في لسان العرب اعم من هذا فانه يطلق على صغار ما يطير من والحشرات وخص بأنه فrex الجراد لدلالة الآية الاخرى في قوله تعالى يخرجون من الاجداد كانوا جراد منتشر. فالفراش المذكور في هذه الآية هو الجراد المذكور في آية سورة - [01:11:51](#)

القمر نعم احسن الله اليكم وفي ذلك اليوم تنصب موازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية

اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت موازينه بان لم - [01:12:21](#)
كن له حسنات تقاوم سيناته. اي مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان
غريبا اي ملازم اهل وعظم امرها فقال وما ادرالك ما هي ؟ ثم فسرها بقوله نار حامية اي شديدة - [01:12:43](#)
الحرارة من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ - [01:13:13](#)

الحاكم التكاثر. قال يقول ابن ادم ما لي مالي. قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فبليت او تصدق
فمنضيتك. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [01:13:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد
رواه احمد واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله بين يدي تكسير هذه - [01:13:54](#)

في السورة حديثين فيهما تعظيم الامر المذكور في سورة التكاثر. وهذا احد المسالك التي تقدم فيها الاحاديث بين يدي سورة او اية
فتارة تقدم بالنظر الى الفضل. وتارة قدموا بالنظر الى سبب النزول. وتارة تقدم بالنظر الى تعظيم المعنى المذكور في السورة او الاية -
[01:14:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هياكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون
الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [01:14:44](#)

يقول الله تعالى موبخا للمشركيين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم عما خلقتم له وهو عبادة الله التكاثر بينكم وهو التفاخر
بالكثره فيما يرحب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقاطرة من الذهب والفضة - [01:15:16](#)
والخيل المسومة والانعام والحر. وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به ولم تزال على تلك الحال حتى زرتم المقابر ان متم فدفنتهم
فيها وصرتم اليها. وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان - [01:15:36](#)

المقصود منه النفوذ الى الدار الاخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين. والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار لهذا توعدهم بقوله كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوء العاقبة تكاثركم - [01:15:56](#)

عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد المصنف وفقه الله اعيان ما يرحب في التكاثر به في
 قوله كالنساء والبنين الى وقد جمعت هذه الاغراض الستة في اية واحدة. وهي قوله تعالى زين للناس حب الشهوات - [01:16:16](#)
النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فهذه الاعراض الستة هي عمود ما يتفاخر
فيه الناس ويطلبون فيه الكثرة من الدنيا وذكر الناس يراد به الرجال. وخرج مخرج الغالب. ومثله النساء فان لهن - [01:16:46](#)
ميلا للرجال كما ان للرجال ميلا للنساء. نعم احسن الله اليكم ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو
تعلمون علمًا ثابتًا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله. ثم اقسم الله فقال لترون - [01:17:16](#)
ان الجحيم والجملة جواب والجملة جواب قسم محذوف. تقديره والله لترون الجحيم التي اعدها الله للكافرين ثم اكد القسم بقسم
اخر بقسم اخر فقال ثم لترون عين اليقين اي عيالا بابصاركم - [01:17:41](#)

فقول الله تعالى فإذا رأيتموها سئلتم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى النعيم اي فليسألنكم الله عما تنعمتم به في دار
الدنيا لشترت من كفرتم. ذكر المصنف وفقه الله - [01:18:01](#)

في هذه الجملة تفسير علم اليقين وعين اليقين. فاما الاول فهي قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين فقال اي لو تعلمونه علمًا ثابتًا في
القلب الى اخره. وقال في عين اليقين اي - [01:18:31](#)

عيانا بابصاركم. وهاتان مرتبتان من مراتب اليقين. فمراتب اليقين المذكورة في القرآن ومراتب اليقين المذكورة في القرآن ثلاثا. اولها
علم اليقين وهو العلم الثابت في القلب وثانيها عين اليقين وهو العلم الثابت في القلب المقررون بالنظر بالعين الباصرة. المقررون بالنظر
بالعين - [01:18:51](#)

الباقرها حق اليقين. وهو العلم الثابت في القلب المقربون من عين الباصرة مع الاختلاط والملابسة مع الملاسة.
فعلمنا بالجنة الاله يسمى علم اليقين. فإذا رأوه الناس في الآخرة صار عين اليقين. فإذا انتهى أهل الجنة إلى الجنة - 01:19:27
وأهل النار إلى النار صار حق اليقين لملابسة أهل الجنة وأهل النار النار. نعم احسن الله اليكم عن عبدالله بن الزبير بن العوام
رضي الله عنهم عن أبيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن - 01:19:57

النعميم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم يسأل عنه؟ وإنما هما الاسودان التمر والماء. قال أما انه وسيكون رواه الترمذى بسند حسن
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:20:18
ذات يوم او ليلة فإذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكم من بيوتكم هذه ساعة قال الجوع يا رسول الله قال وانا
والذي نفسي بيده لاخرجنى الذي اخرجكم قوموا - 01:20:38

قاموا معه فاتى رجلا من الانصار فإذا هو ليس بيته. فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
فلان؟ قالت ذهب يستعجب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله - 01:20:58
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق في بشر وتمر ورطب.
فقال كلوا من هذه وخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه - 01:21:18

سلم ايak والحلوب. فذبح لهم فاكروا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا. فلما ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر
رضي الله عنهم والذى نفسي بيده لتسألن - 01:21:38

ان عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم قوله في الحديث
فجاءهم بعذق فيه بشر وتمر واوطب. البسر هو البلح الخالص - 01:21:58

هو البلح الخالص والتمر هو الثمر الخالص من النخل. الثمر الخالص من النخل. والرطب هو المتوسط بينهما. والرطب والمتوسط فيه
بصر وفيه تمر. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة العصر باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر - 01:22:18
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف
اخر النهار قبل غروب الشمس والمقسم عليه الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصات. ثم استثنى من الخسر الذين
اصفوا باربع - 01:22:49

هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والصفة الاولى الايمان وإنما يدرك اصله
وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم ببعض به. والرابعة التواصي
بالصبر على امر الله. وبهما - 01:23:18